

اسم الفاعل

أولاً: ما هو اسم الفاعل؟

يعرّف اسم الفاعل بأنه اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم يدل على من قام بالفعل أو اتصف به. مثال:

كلمة "عامل" اسم فاعل لأنها مشتقة من الفعل "عمل" تدل على من قام بالعمل أو أتصف به. و "صادق" اسم فاعل لأنها مشتقة من الفعل "صدق" تدل على من قام بالعمل أو أتصف به. و "كاتب" اسم فاعل مشتقة من الفعل "كتب" تدل على من قام بالعمل أو أتصف به.

ثانياً: صياغة اسم الفاعل

هل تعرف ما هو اسم الفاعل من "يستخرج، قرأ، أعطى، قال، سأل"؟

• نستطيع صياغة اسم الفاعل من أي فعل، ولكن تختلف الطريقة التي سنصوغ بها اسم الفاعل من فعل لآخر وذلك يعتمد على نوع الفعل نفسه. والمقصود بنوع الفعل هنا هو نوع الفعل من حيث عدد حروف الفعل عندما يكون في زمن الماضي.

• الفعل الذي يكون عدد حروفه ثلاثة أحرف وهو في زمن الماضي يسمى "فعل ثلاثي"، مثل "كتب- قرأ- جلس".

• أما إذا كان على أربعة أحرف في صيغة الماضي يسمى "فعل رباعي"، مثل: "أخرج - أعطى - أعان".

• و إذا كان على خمسة أحرف وهو في صيغة الماضي يسمى "خماسي"، مثل: "انتشر، تعارف".

• وما على ستة أحرف في الماضي يسمى "فعل سداسي"، مثل: "استعان، استخدم".
ولنصوغ اسم الفاعل من أي فعل علينا في البداية أن نُحدد نوع الفعل، وما نحتاجه هنا فقط أن نُميّز هل الفعل ثلاثي أم غير ثلاثي، وكما ذكرنا سنحدد نوع الفعل من حيث عدد الحروف في صيغة الماضي. مثال:

الفعل "يزرع" هل هو فعل ثلاثي أم رباعي؟

لكي نعرف لابد وأن نصغه في زمن الماضي، والفعل الماضي من "يزرع" هو "زرع"،
إذاً "يزرع" هو فعل ثلاثي لأن ماضيه على ثلاثة احرف.

بعد أن عرفنا معاً كيف نُحدد نوع الفعل من حيث عدد الأحرف لأنها الخطوة الأولى
في صياغة اسم الفاعل، إذا كان الفعل ثلاثي، فإليك طريقة صياغة اسم الفاعل منه.

صوغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي

• اسم الفاعل من الفعل الثلاثي يُصاغ على وزن "فَاعِلٌ"، أي بزيادة ألف بعد أول حرف وكسر الحرف قبل الأخير.

مثال: "صدق" اسم الفاعل منه "صَادِقٌ"، و "كتب" اسم الفاعل منه "كَاتِبٌ"، كلاهما على وزن فاعل، وزادت على الفعل الثلاثي ألف بعد أول حرف مع كسر الحرف قبل الأخير لصياغة اسم الفاعل منه.

• إذا كان الفعل الثلاثي مبدوء بهمزة مثل "أمر، أخذ، أكل"، فيصاغ اسم الفاعل منه عن طريق دمج همزته مع ألف "فاعل" لتصبح ألف مد "آ"، فيكون اسم الفاعل من الأفعال السابقة "آمر - آكل - آخذ".

• أما إذا كان الفعل الثلاثي مضعفاً -أي آخره شدة- فعند صياغة اسم الفاعل منه يبقى التضعيف، مثل "جدّ" و "شدّ" فنقول في اسم الفعل منهم "جَادٌ" و "شَادٌ".

- وإذا كان الفعل الثلاثي في وسطه حرف علة - وهم الألف و الواو والياء - يُقَلَّب حرف العلة همزة، مثل: "صام" و "ذاع"، ليكون اسم الفاعل منها "صائم" و "ذائع".
- وفي حالة كان الفعل الثلاثي في آخره حرف علة فيُقَلَّب حرف العلة ياء، مثل "رجي" و "شكي"، ليكون اسم الفاعل منها "راجي" و "شاكِي".
- ولكن إذا جاء اسم الفاعل في حالتي الرفع والجر وكان نكرة - أي غير مقترن بـ "ال"، تُحذف هذه الياء، مثل: "هذا راجٍ"، "تحدثت إلى راجٍ". وفي هذه الحالة يعرب اسم الفاعل بحركات مقدرة على الياء المحذوفة.
- وإذا جاء اسم الفاعل -معتلّ الآخر- في حالة نصب تبقى الياء، مثل: "سمعت شاكياً"، أو إذا اقترن اسم الفاعل بـ"ال"، مثل "رأيت القاضي" تبقى الياء ولا تُحذف.
- و إذا أُضيف اسم الفاعل، مثل "قاضي المحكمة"، تبقى الياء في جميع الأحوال -في الرفع والنصب والجر- مثل: "هذا قاضي المحكمة" و "رأيت قاضي المحكمة" و "تحدثت إلى قاضي الحكمة"

صوغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي

وإذا كان الفعل غير ثلاثي فطريقة صياغة اسم الفاعل منه كما يلي:

لصياغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي - سواء كان الفعل رباعي أو خماسي أو سداسي- تأتي بصيغة المضارع من الفعل ثم نقوم بقلب حرف المضارعة - وهو أول حرف في صيغة الفعل في زمن المضارع - ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

مثال: استخراج

لصيغة اسم الفاعل من الفعل "استخرج" تأتي بصيغة المضارع منه وهي "يستخرج"، ثم نُحول حرف المضارعة -وهو الياء في أول كلمة "يستخرج"- إلى ميماً مضمومة ثم نكسر ما قبل الآخر، فتصبح "مُستخرج".

ثالثاً: إعراب اسم الفاعل

يُعرَب اسم الفاعل على حسب موقعه في الجملة. فعلى سبيل المثال قد يأتي اسم الفاعل مبتدأً، مثال: "القاضي يعدل بين الناس"، أو خبر إن مثل: إن الفتاة ماهرة، أو فاعلاً، مثل: "تكلم الشاكي"، أو مفعولاً به، مثل: "رأيت الحاج".

رابعاً: إعمال اسم الفاعل

اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، فتراه يرفع فاعلاً وقد ينصب مفعولاً به. واسم الفاعل إما أن يكون مقترناً بـ "الـ" أو مجرداً من "الـ".

أولاً: اسم الفاعل المقترن بـ "الـ"

اسم الفاعل المقترن بـ "الـ" يعمل عمل الفعل من دون أي شروط.

مثال: جاء الضارب خالد

اسم الفاعل هنا هو "الضارب" مقترن بـ "الـ" فيعمل عمل الفعل دون شروط، فيرفع فاعل وهو ضمير مستتر تقديره هو، لأن تقدير الكلام "جاء الذي يضرب هو خالد"، وينصب مفعول وهو "خالد"، "خالد" مفعول اسم الفاعل "الضارب".

ثانياً: اسم الفاعل المجرد من "الـ"

يعمل عمل الفعل بشرطين

1. أن يدل اسم الفاعل على الحال أو الاستقبال.

ويتحقق ذلك بالألا يكون في الجملة ما يدل على الماضي.

مثال: جاء ضارب خالد أمس.

اسم الفاعل هنا لا يعمل عمل الفعل لأنه لم يدل على الحال أو الاستقبال، و ذلك لورود كلمة «أمس» في الجملة، فهي جعلت اسم الفاعل يدل على الماضي

2. أن يأتي منادى، أو يعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف.

• أن يأتي منادى، مثل: "يا راجياً ربه ابشر!"

وقع اسم الفاعل "راجياً" منادى، وتقدير الكلام "يا من يرجو ربه ابشر!"، فرفع اسم الفاعل فاعلاً تقديره "هو"، ونصب مفعولاً به وهو "ربه".

• أن يعتمد على نفي، مثل "ما جالب الخير إلا الإيمان"، اسم الفاعل "جالب" رفع فاعل وهو ضمير مستتر تقديره هو عائد على "الإيمان"، ونصب مفعول به وهو "الخير".

• أن يعتمد على استفهام، مثل "أُحترم الصغيرُ الكبير؟"، اسم الفاعل "مُحترم" رفع فاعل -الصغير- ونصب مفعول -الكبير-.

• أن يعتمد على مبتدأ ويكون اسم الفاعل خبراً لهذا المبتدأ، مثل: "الأساتذة مُكرّمون تلاميذهم"، اسم الفاعل "مُكرّمون" رفع فاعلاً وهو الضمير المستتر تقديره "هم"، و نصب مفعولاً به وهو "تلاميذهم".

ومن أمثلة ذلك أيضاً أن يعتمد اسم الفاعل على اسم إن وأخواتها، أو اسم كان وأخواتها، وذلك لأن أصل الجملة قبل دخول إن أو كان أو إحدى أخواتها أن الجملة كانت في الأصل جملة اسمية - مكونة من مبتدأ وخبر.

• من أمثلة اعتماد اسم الفاعل على إن أو إحدى أخواتها: " إن الأساتذة مُكرمون تلاميذهم".

• ومن أمثلة اعتماد اسم الفاعل على كان أو إحدى أخواتها: " كان الأساتذة مُكرمين تلاميذهم".

• أن يعتمد على موصوف ويكون اسم الفاعل صفة - نعت - لهذا الموصوف، مثل: " رأيت طالب فائز بجائزة"، اسم الفاعل وهو " فائز" رفع فاعلاً وهو ضمير مستتر تقديره "هو".

خامساً: أمثلة على اسم الفاعل من القرآن الكريم

• {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَحْسِنُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا}

اسم الفاعل: "والد": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

• {ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}

اسم الفاعل: "حاضري": خبر يكن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.

• {وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ}

اسم الفاعل: "كاتب": فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

• {قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ؕ إِنَّا كَذُكَّ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ}

اسم الفاعل: "المحسنين": مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

• {قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ۗ

بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ}

اسم الفاعل: "مجرمين": خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.